

الدكتور نقولا فياض

١٨٧٣ - ١٩٥٨

ولد في بيروت وتلقى علومه في مدرسة الثلاثة أعمار حيث غرس معلمه نعمة يافث حب الأدب في نفسه فراح نقولا يعترف لاستاذ بهذا المعروف ويقدم له بديوانه « رفيف الاقحوان » وقد عمل في التجارة سنتين عاد بعدها يدرس الطب فخرج به من كلية الطب الفرنسية في بيروت عام ١٨٩٩ ولازم مدة مستشفى القديس تيجور جيوس للروم الرثوذكس وسافر بعدها عام ١٩٠٦ إلى باريس طلباً للاختصاص فقضى فيها خمس سنوات ورجع بعدها إلى مصر حيث قضى فيها ٢٣ سنة بين الاسكندرية والقاهرة وشارك فيهما في الحركة الأدبية وعاد بعدها إلى لبنان ١٩٣٠ وخلف أخاه الشاعر إلياس فياض نائباً في مجلس النواب اللبناني ثم عين مديراً لمديرية البريد وترك بعد ذلك الوظيفة لينصرف إلى الأدب.

كان فياض نقولا من رواد الشعر الطليق هذا الشعر المنظوم في
مبناه الممزوج بالبحور المختلفة في نظمه كما كان من الرواد في
حركة التجديد فقرن الجديد في القديم في شعره.

تأثر بالأدب الفرنسي الحديث وأعجب بمشاهير شعرائه فترجم
للأمرتين قصيدته « البحيرة » ولموسيه اذكريني ولسوللى برودم
« سيف » وليفكتور هوغو « الزهرة والفراشة » وهذه القصيدة نفسها
ترجمها الشاعر العراقي محمد الهاشمي بعنوان « الوردة والفراشة ».

بدأ فياض بنظم الشعر منذ مطلع القرن الحاضر حين كان الشعر
العمودي سائداً لا يكاد يخرج عليه ناظم أو شاعر ودرج في معظم
قصائده على الاسترسال في التلاعب بالقوافي والبحور، دون أن
يسئ في شيء إلى الوزن الحقيقي.

من مؤلفاته: حول سرير الامبراطور؛ الخطابة؛ بعد الأصيل؛
الخداع والحب؛ خواطر في الصحة والأدب؛ دنيا وأديان؛ رفيف
الاقحوان؛ على المنبر؛ كيف تغلب الإنسان على الألم؛ كيف تغلب
الإنسان على المرض؛ المرأة والشعر؛ مملكة الظلام أو حياة الأرض؛
من نافذة العقل.
